

مانيلا تتهم بكين بمحاولة صد سفينة أخرى في بحر الصين الجنوبي



مانيلا - أ ف ب

اتهمت الفلبين الأحد، خفر السواحل الصيني بمحاولة صد سفينة تابعة للحكومة الفلبينية تمد الصيادين بالمحروقات، في حادث هو الثاني من نوعه خلال أسبوعين بالقرب من جزيرة مرجانية في بحر الصين الجنوبي. ووقع الحادثان بالقرب من جزيرة سكاربورو المرجانية، التي تسيطر عليها الصين بينما تطالب مانيلا وبكين بالسيادة عليها.

وقال خفر السواحل الفلبيني إن السفينة «بي آر بي داتو سانداي» كانت تزود الصيادين قرب الجزيرة المرجانية بالوقود عندما تعرضت لمضايقة من قبل سفينة تابعة لخفر السواحل الصيني وثلاثة سفن صينية في 22 شباط/فبراير. واقتربت ثلاث من السفن الأربع الصينية على بعد أقل من 100 متر من مقدمة السفينة «داتو سانداي»، حسبما أفاد خفر السواحل الفلبيني في تقرير عن الحادث، مشيراً في الوقت ذاته إلى التشويش على أجهزة الإرسال والاستقبال الخاصة بالسفينة، وإلى «مناورات أخرى خطيرة».

وقال جاي تارييلا المتحدث باسم خفر السواحل الفلبيني للشؤون المرتبطة ببحر الصين الجنوبي، «على الرغم من هذه المناورات، أظهر قبطان السفينة مهارات بحرية ممتازة وتمكّن من الهرب من محاولة الحصار».

وكان خفر السواحل الفلبيني أفاد قبل ذلك بأسبوع، بأنّ هذه السفينة تعرّضت لمضايقة مماثلة في المنطقة. وتشكّل جزيرة سكاربورو المرجانية، وهي مجموعة من الشعاب المرجانية والصخور، بؤرة للتوتر بين البلدين منذ سيطرة الصين عليها في العام 2012. ومنذ ذلك الحين، نشرت بكين دوريات تقول مانيفلا إنّها تضايق السفن الفلبينية وتمنع الصيادين الفلبينيين من دخول البحيرة المرجانية الغنية بالأسمك. من جهتها، كتبت صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية على شبكات التواصل الاجتماعي السبت، أنّ خفر السواحل الصيني صدّ «داتو سانداي»، «عندما دخلت السفينة بشكل غير قانوني المياه المتاخمة لجزيرة هوانغيان الصينية»، مستخدمة الاسم الصيني للجزيرة المرجانية. وتقع جزيرة سكاربورو المرجانية على بعد 240 كيلومتراً غرب جزيرة لوزون الفلبينية الرئيسية، وعلى بعد حوالي 900 كيلومتر من هاينان التي تعدّ أقرب نقطة في البر الرئيسي للصين. وتطالب الصين بالسيادة على بحر الصين الجنوبي بأكمله تقريباً، وأدّت الاشتباكات العام الماضي بين الصين والفلبين حول الشعاب المرجانية التي يطالب البلدان بالسيادة عليها، إلى حدوث تصادمات وإطلاق السفن الصينية خرطوم المياه على القوارب الفلبينية.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024